[153] من أراد الله بدأ بكم من أراد الله بدأ بكم، بكم يبين الله الكذب، وبكم يباعد الله الزمان الكلب، وبكم فتح الله وبكم يختم الله، وبكم يمحو الله ما يشاء وبكم يثبت، وبكم يفك الذل من رقابنا، وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب، وبكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الأشجار أثمارها وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها، وبكم يكشف الله الكرب، وبكم ينزل الله الغيث وبكم تسبح الله الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقل جبالها على مراسيها، إرادة الرب في مقادير اموره تهبط إليكم، وتصدر من بيوتكم، والصادق عما فصل من أحكام العباد، لعنت امة قتلتكم وامة خالفتكم وامة جحدت ولايتكم، وامة ظاهرت عليكم، وامة شهدت ولم تستشهد، الحمد لله الذي جعل النار مأواهم وبئس ورد الواردين وبئس الورد المورود والحمد لله رب العالمين، وتقول ثلاثا ": صلى الله عليك يا أبا عبد الله، صلى الله عليك يا أبا عبد الله، صلى الله عليك يا أبا عبد الله، أنا إلى الله ممن خالفك برئ، أنا إلى الله ممن خالفك برئ، أنا إلى الله ممن خالفك برئ. ثم تقوم فتأتي ابنه عليا عليه السلام وهو عند رجله فتقول: السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن الحسن والحسين السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة، صلى الله عليك، صلى الله عليك، صلى الله عليك لعن الله من قتلك، لعن الله من قتلك، لعن الله من قتلك، أنا إلى الله منهم بري، أنا إلى الله برئ، أنا إلى الله برئ. ثم تقوم فتومي بيدك إلى الشهداء وتقول: السلام عليكم، السلام عليكم السلام عليكم، فزتم والله، فزتم والله، فزتم والله، فليت أني معكم فأفوز فوزا " عظيما ". ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله صلى الله عليه بين يديك إماما " فتصلي ست ركعات، وقد تمت زيارتك وإن شئت فأقم وإن شئت فانصرف (1).

_____

(1) كامل الزيارات ص 197. *